

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعد التعليم أحد العوامل الرئيسية التي تلعب دورا في تنمية الموارد البشرية ذات الجودة العالية. أحد الجوانب المهمة في التعليم، وخاصة في التربية الإسلامية، هو تعلم القرآن الكريم. فتعلم القرآن الكريم عنصر حيوي في منهج التربية الإسلامية الذي يهدف إلى تحسين فهم وتقدير وممارسة التعاليم الإسلامية في الحياة اليومية. إن قدرة قراءة القرآن الكريم هي قدرة قراءة القرآن الكريم قراءة جيدة وصحيحة وفقا لتوجيهات الشريعة الإسلامية كما يوضحها علم التجويد. (Febriyanti, Meliyana, 2022, p. 17). وقدرة قراءة القرآن الكريم لا تقتصر على الجوانب الميكانيكية أو الفنية للقراءة فحسب، بل تشمل أيضا فهم المفردات وإتقانها، وهو ما يسمى في هذا السياق بالمفردات.

يعتبر إتقان المفردات القرآن الكريم أحد المؤشرات المهمة في معرفة مدى فهم الطلبة لمضامين القرآن الكريم وقدرته على تطبيقها. والإتقان هو القدرة والتمكن من الشيء أو فعل إتقان القرآن الكريم. (Purwadarminto, 1976, p. 69). في حين أن المفردات هي وحدة أو وحدة لغوية مرتبة أفقيا تعمل كبناء للجملة. (Anshar, 2022, p. 1).

(69)وبحسب الخولي، فإن المفردات أو المفردات هي مجموعة من الكلمات التي يعرفها الإنسان ويستخدمها في التواصل (Al-Khuli, 2018, p. 115) عندما يتعلق الأمر بتعلم القرآن الكريم، فإن إتقان المفردات يؤثر بشكل كبير على قدرة الطلبة على فهم واستيعاب وتدبر معاني الآيات الكريمة بشكل أعمق. يمكن أن يوفر فهم المفردات فوائد عظيمة في محاولة فهم المضامين والرسائل الواردة في القرآن الكريم (Rahim, 2018, p. 130). من المتوقع أن يساعد فهم المفردات القرآن الكريمية على تنمية القدرة على قراءة القرآن الكريم بشكل أكثر فعالية وكفاءة. (Wahyu, 2019, p. 238) إن تعلم القرآن الكريم في المؤسسات التعليمية مثل المدرسة العليا مهم جدا لتطوير مهارات القراءة وفهم القرآن الكريم لدى الطلبة. من ناحية أخرى، واستنادا إلى دراسة أجراها هنداياني، تبين أن أحد العوائق الرئيسية في تحسين القدرة على قراءة القرآن الكريم هو ضعف إتقان الطلبة للمفردات (Handayani, 2020, p. 59) وهذا له تأثير على صعوبة فهم الطلبة لمعنى بعض الكلمات في الآية القرآن الكريم التي يتم قراءتها. لذلك، فإن إتقان التجويد يعد مفتاحا مهما في تحسين القدرة على قراءة القرآن الكريم.

كما تشير نتائج الدراسة الاستقصائية في العديد من المدارس الدينية في إندونيسيا إلى أن طلبة العادي لديه إتقان محدود لمفردات اللغة العربية، مما يؤثر على قدرته على قراءة القرآن الكريم. وذكر أحمد في بحثه أن الحد الأدنى من إتقان المفردات هو أحد

العوائق الرئيسية في تعلم قراءة القرآن الكريم في مؤسسات التعليم الرسمي (Ahmad, 2017, p. 210) وتشير هذه الظروف الواقعية إلى وجود خلل بين الظروف المثالية المتوقعة والواقع الميداني. فمن المتوقع أن يكون الطلبة في الحالة المثالية قادرين على قراءة القرآن الكريم اقراءة جيدة وفهم معانيه فهما عميقا.

وإتقان المفردات إحدى الخطوات الاستراتيجية لتحقيق هذه الحالة المثالية. ومع ذلك، فإن الواقع في الميدان يظهر أن قدرة قراءة القرآن الكريم تحتاج إلى تحسين قدرة قراءة القرآن الكريم، وكذلك بالنسبة لطلبة مدرسة العالية الحكومية ٣ أغام. تسعى مؤسسة مدرسة العالية الحكومية ٣ أغام باعتبارها إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية إلى تحسين قدرة الطلبة على قراءة القرآن الكريم، والتي من المتوقع أن تعمق فهمهم لتعاليم الإسلام. وفقا لجوهر تعليم الحديث النبوي الشريف، فإن الطلبة قادرون على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة وسليمة (Qur et al., 2023)، ومع ذلك، وبناء على الملاحظات الأولية التي قام بها الباحثة في مدرسة العالية الحكومية ٣ أغام، فقد تبين من خلال الملاحظات الأولية التي قام بها الباحثة في مدرسة العالية الحكومية ٣ أغام أنه لا يزال هناك عدد من الطلبة الذين لا يستطيعون قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح وسليم. ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة، أحدها عدم إتقانهم للمفردات. ومن المؤكد أن انتشار جهل الطلبة بمفردات اللغة العربية على نطاق واسع له آثاره في صعوبة قراءة وفهم

وتفسير محتويات القرآن الكريم. ثم تظهر الظروف الواقعية في مدرسة العالية الحكومية ٣ أغام أيضا فرقا كبير بين الطلبة الذين يتقنون المفردات وقدرتهم على قراءة القرآن الكريم. واستنادا إلى البيانات المستقاة من الملاحظات والمقابلات مع المعلمين، فإن حوالي ٦٠% من الطلبة يظهرون صعوبة في تطوير فهم المفردات بشكل كاف، مما يؤثر بشكل مباشر على قدرتهم على قراءة القرآن الكريم.

الجدوال ١.١

القيمة القوية لتدريس المفردات في الصف الحادى عشر

الصف	القيمة القوية	عدد الطلاب	معيارالحد الأدنى = ٧٦
F١	٧٦,٣	٢٦	٧٦
F٢	٦٨,٥	٢٥	٧٦
F٣	٦٥,٧	٢٤	٧٦
F٤	٧٦,٥	٢٥	٧٦

القيمة القوية قدرة القراءة القرآن الكريم في الصف الحادى عشر

الصف	القيمة القوية	عدد الطلاب	معيارالحد الأدنى = ٧٦
F١	٦٠	٢٦	٧٦
F٢	٥٨	٢٥	٧٦
F٣	٥٥	٢٤	٧٦
F٤	٧٠	٢٥	٧٦

إن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في فهم المفردات لها تأثير مباشر على قدرتهم على قراءة القرآن الكريم. ويمكن ملاحظة ذلك في الجدوال ١.١، وهو نتيجة لقدرة أحد الفصول الدراسية على قراءة القرآن الكريم التي حصلت عليها الباحثة من المعلم المحلي. من الجدوال ١.١ يمكن ملاحظة ما يلي

في الواقع، من الناحية المثالية، يجب أن يكون لدى كل طالب في المدرسة القدرة على قراءة القرآن الكريم بشكل جيد كمؤشر على نجاح تعليمه الديني (Usman, 2018, p. 83) ومن نتائج الملاحظات والمقابلات التي أجرتها الباحثة تؤكد أن فهم المفردات مهم جدا للقدرة على قراءة القرآن الكريم لدى الطلبة. ويدعم هذا الأمر الأبحاث التي تشير إلى أن إتقان المفردات أمر أساسي في تعلم لغة ثانية، وخاصة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن (Richards, J.C & Schmidt, 2016, p. 259) وكشف بحث أجراه المنور في وقت لاحق أن إتقان المفردات له علاقة قوية بالقدرة على قراءة القرآن الكريم بين طلبة المرحلة الثانوية. وأوضح المنور في دراسته أن الطلبة الذين يتقنون المفردات بشكل كبير أظهروا قدرة أفضل على قراءة القرآن الكريم مقارنة بالطلبة الذين يتقنون المفردات بشكل منخفض. وهذا ما أثبتته أيضا نتائج دراسات أخرى أظهرت أن اكتساب المفردات يساهم بشكل مباشر في طلاقة التلاوة وفهم النصوص القرآنية (Elmas, I & Koc, 2020, p. 57) ثم وفقا للسامرائي، فإن إتقان المفردات يؤثر بشكل كبير على قدرة المرء على

قراءة النصوص القرآن الكريم وفهمها. وقد ذكر السامرائي في دراسته أن إتقان المفردات بشكل كاف يمكن أن يسرع ويحسن عملية تعلم قراءة القرآن الكريم (Al-Samarrai, 2015, p. 109).

بالإضافة إلى ذلك، فإن أهمية إتقان المفردات مدعومة أيضا بآراء العديد من الخبراء التربويين. على سبيل المثال، يشير أشرف إلى أن إتقان المفردات سيحسن من طلاقة قراءة النصوص العربية، مما يزيد بدوره من ثقة الطلبة وقدرتهم على فهم النصوص. (Ashraf, 2017, p. 223). وبالمثل، أظهر البحث الذي أجراه يوسف أن طلبة الذين يتقنون المفردات القرآن الكريم يميلون إلى فهم أفضل لمعنى وسياق الآيات التي يقرؤونها (Yusuf, 2018, p. 83).

يعتبر تحسين القدرة على قراءة القرآن الكريم أمرا مهما في تشكيل شخصية طلبة وأخلاقهم وفقا للقيم الإسلامية. وعموما، فإن إتقان المفردات لا يساعد طلبة في قراءة القرآن الكريم فحسب، بل له تأثير إيجابي على الفهم العام للتعاليم الإسلامية .

وعلى هذه الخلفية، فإن الباحثة مهتم بإجراء مزيد من البحث حول " العلاقة

بين إتقان المفردات والقدرة على قراءة القرآن الكريم لدى طلبة لصف الحادى عشر

في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام"

ب. مشكلات البحث

استنادا إلى خلفية المشكلة، فإن تحديد المشكلة في هذه الدراسة هو كما يلي:

١. هناك طلبة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام أقل

قدرة على قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة وسليمة بسبب عدم إتقانهم

المفردات.

٢. هناك فرق بين طلبة الذين يتقنون المفردات إتقان جيدا وقدرتهم على قراءة

القرآن الكريم .

٣. وقد تبين أن حوالي ٦٠% من طلبة الصف الحادي عشر أظهرت صعوبة في

فهم للمفردات، مما كان له تأثير مباشر على قدرتهم على قراءة القرآن الكريم.

٤. من الناحية المثالية، يجب أن يكون لدى كل طلبة في المدرسة القدرة على قراءة

القرآن الكريم بشكل جيد. لكن الحقائق في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام

لدى طلبة الصف الحادي عشر هي عكس ذلك.

ج. تحديد البحث

ونظرا لاتساع نطاق المشكلة، وتجنباً لدراسات خارج حدود الباحثة، فقد حصرة الباحثة هذا البحث في العلاقة بين إتقان المفردات وقدرة قراءة القرآن الكريم على طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

د. أسئلة البحث

استناداً إلى حدود مشكلة الباحثة أعلاه، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي

كما يلي:

١. كيف قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام؟

٢. كيف القدرة على قراءة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام؟

٣. هل هناك العلاقة بين إتقان المفردات وقدرة قراءة القرآن الكريم لدى طلبة

الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام؟

هـ. أهداف البحث

الأهداف المراد تحقيقها في هذه الدراسة هي:

١. لمعرفة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام.

٢. لمعرفة القدرة على قراءة القرآن الكريم لدى طلبة الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

٣. لمعرفة العلاقة بين إتقان المفردات وقدرة قراءة القرآن الكريم لدى طلبة الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

و. فوائد البحث

ستكون فوائد هذا الباحثة على النحو التالي:

١. الفوائد النظرية

أ) من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات عن علاقة إتقان المفردات

بالقدرة على قراءة القرآن الكريم لدى طلبة وطالبات المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام.

ب) من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة لطلبة العلم وعامة الناس في السعي إلى تحسين قدرتهم على قراءة القرآن الكريم من خلال إتقان المفردات.

٢. الفوائد العملية

أ) توفير معلومات مفيدة للمعلمين في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام في تصميم برامج تعليمية يمكن أن تحسن من إتقان طلبة للمفروضات وقدرتهم على قراءة القرآن الكريم .

ب) من خلال معرفة العلاقة بين المتغيرين، يمكن للمعلمين تحديد المشاكل بسهولة أكبر وتصميم استراتيجيات التعلم التي تناسب احتياجات الطلبة.

ج) كما يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مادة تقييمية للمدارس في تحسين جودة قراءة الطلبة للقرآن الكريم.

د) من المتوقع أن يكون هذا الباحث مفيدا كوسيلة داعمة في تحسين قدرة طلبة على قراءة القرآن الكريم من خلال الاهتمام بإتقان المفردات.

هـ) من المتوقع أن يكون هذا الباحث قادرا على زيادة معرفة الباحث وتحقيق درجة البكالوريوس.

و) من المتوقع أن يكون هذا الباحثة مصدرا ومرجعا مفيدا للباحثين في المستقبل.

ز. توضيح المصطلحات

وتجنبنا لسوء فهم معنى عنوان هذا الباحثة، يقدم الباحثة شرحا للعنوان على النحو

التالي:

١. العلاقة: العلاقة في البحث الارتباطي هي نمط من الترابط بين متغيرين أو

أكثر (sugiono, 2013:74).

٢. الإتقان: الإتقان هو القدرة والقدرة على فعل شيء ما أو فعل الإتقان

(Purwadarminto, 2022: 69).

٣. المفردات: المفردات عبارة عن وحدة لغوية مرتبة أفقيا تعمل كمنشئ للجمل

(Anshar, 2022: 69)

٤. قدرة قراءة القرآن الكريم: هي القدرة على قراءة القرآن الكريم قراءة حسنة

وصحيحة وفق هدي الشرع كما يوضحه علم التجويد (Febriyanti, dkk,

2022: 17)